في ظل الذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين

الدراما السعودية.. حرية في عرض قضايا المجتمع وأسلوب جريء في المحاسبة

■ أصبح هناك وعي مجتمعي بأهمية النقد تأثراً بأفكار الملك عبدالله بن عبدالعزيز الإصلاحية

فايز المالكي في مشهد من «سكتم بكتم»

«طاش ما طاش» في مواسمه الأخيرة جسد الحرية الكبيرة التي وصلت إليها الدراما السعودية

■ «طاش ما طاش» وثق تطور مستوى الحرية في مواسمه الأخيرة واقتحم مناطق محظورة

تعيش الساحة الدرامية في المملكة حراكاً حامياً هذه الأيام من أجل اللحاق بالموسم الرمضاني، حيث يجري تصوير أكثر من سبعة مسلسلات في وقت واحد هي: مسلسل «هذا حنا» لعبدالله السدحان، مسلسل «كلام الناس» لحسن عسيري، مسلسل «هشتقة» لفهد الحيان، مسلسل «سكتم بكتم» لفايز المالكي، مسلسل «بقايا أمل» لعبدالمحسن النمر، مسلسل «أهل البلد» لخالد الطخيم و«شباب البومب» لفيصل العيسى إلى جانب مسلسلات أخرى ستبدأ تصويرها قريباً، في سابقة استثنائية في تاريخ الدراما السعودية التي لم تعتد مثل هذا النشاط المكثف للفنانين في وقت واحد.

القيمة الكبرى لهذه المسلسلات ليست في عددها فحسب، بل أيضا في نوعية القضايا التي تطرحها، وفي أسلوبها الجريء في النقد والمحاسبة، فبعد أن كان مجرد ظهور رجل الأمن محظورا في الأعمال السعودية التي أنتجت قبل أكثر من عشرين عاماً، وبعد أن كانت المحاذير الاجتماعية تعرقل حركة الإنتاج الدرامي، أصبح الفنان السعودي في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز قادراً على أن يعرض قصص المجتمع بكل واقعية، وينتقد بشفافية وجرأة، ويوثق تفاصيل الحياة السعودية بكل سلبياتها وإيجابياتها، من دون أن تعترضه قيود وهمية تحول بينه وبين ملامسة الحقيقة.

ففي مسلسل مثل «كلام الناس» لحسن عسيري الذي عرض على شاشة القناة السعودية الأولى، الرسمية، نرى انتقادا لاذعا لمسؤول مقصر، ولوزير يعيش في برجه العاجي، ولمتشدد يستغل الدين لمصالحه الشخصية، وأيضاً لأفراد من المجتمع يمارسون أفعالاً شائنة تستوجب النقد.

ولم يكن مسلسل «سكتم بكتم» لفايز المالكي بأقل من ذلك، حيث وجه انتقادات لجهات رسمية وخاصة قصرت في أدائها، كما ولج مناطق كانت تعتبر من المحرمات، مثل قضية «الشذوذ الجنسي»، إيماناً منه بأن أولى خطوات الحل لأي مشكلة هي الاعتراف بوجودها ومناقشتها في العلن وبصوت عال.

تعكس هذه الجرأة في طرح القضايا المستوى العالي من الحرية الذي يتمتع به الفنان السعودي خلال الثماني السنوات الماضية منذ بيعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة، حيث أصبح هناك وعي جمعي بأهمية النقد وضرورته للإصلاح، تأثراً بأفكار خادم الحرمين الإصلاحية التي كرس من خلالها مفاهيم الحوار واحترام الآخر وتقبل النقد مهما كان قاسيا. الأمر الذي خلق مناخاً من الحرية أتاح للفنان أن يقوم بدوره الاجتماعي على أكمل وجه.

وفي السنوات الثماني الماضية ارتفع سقف حرية المسلسلات السعودية إلى حدود قصوى لم يكن أكثر المتفائلين يتوقع الوصول لها خلال سنوات بسيطة، وإذا تأملنا في أعمال السنة الماضية فقط فسنجد عناوين جريئة تعكس مستوى الحرية التي وصل لها الفنان، والمجتمع السعودي بشكل عام، وهذه ثمرة بسيطة لمسيرة القيادة في السنوات القليلة الماضية، والتي أسست لمجتمع صحي تبنى علاقاته على احترام الآخر وقبول النقد، ولعل في سيرة المسلسل السعودي الشهير «طاش ما طاش» توثيق لتطور مستوى الحرية في المملكة، فقد كان في مواسمه الأولى أقل جرأة في النقد ومع ذلك كانت حلقاته تحدث دويا اجتماعياً كبيراً وتجد ممانعة قوية وذلك لعدم تعود المجتمع السعودي حينها على فكرة النقد أيا كان نوعه، أما في مواسمه الأخيرة فقد اقتحم مناطق محظورة وكسب اهتماماً شعبياً كبيرا وتعاطفاً وتفهما من شرائح واسعة لأن احترام الرأي المختلف والاستعداد لقبول النقد بات سمة عامة للشعب السعودي في عهد خادم الحرمين الشريفين.

وشملت القضايا التي ناقشتها الدراما السعودية قضايا حساسة مثل قضية المرأة بكل تفرعاتها، من مشكلة قيادتها للسيارة، إلى الظلم الواقع عليها في حالات الطلاق وخلافها، إلى قضية عملها في المحلات التجارية والمستشفيات، كما ناقش الفنان السعودي قضايا البطالة، والفساد، واستغلال الدين، والعنصرية، والانحلال الخلقي، بكل جرأة، وفي بعض الأحيان بمباشرة صارخة تحدد شخص المنتقد دون مواربة، مثلما فعل برنامج مسلسل «واي فاي» الذي انتقد شخصيات اعتبارية في المجتمع من دون أن يواجه غضبا من أحد، كابلغ إشارة إلى ما وصل إليه السعوديين من احترام للرأي الآخر.

وفي رمضان المقبل ستكمل الدراما السعودية مسيرتها مع النقد، وستطرح الكثير من القضايا الاجتماعية بكثير من الحرية، لأن الفنان السعودي أصبح يعي دوره الاجتماعي ومسؤليته تجاه الناس بعد أن استمد الثقة من أفكار خادم الحرمين الشريفين الإصلاحية التي نهضت بالوطن في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

سوريا بلدي ولن أتركها وأرفض الدراما المدبلجة

سوزان نجم الدين: ابتعدت عن الإعلام لسنة ونصف بسبب الشائعات

أبدت سوزان نجم الدين استياءها من تعرضها المستمر للشائعات، مشيرة إلى أن الشائعات لم تتركها منذ بداية الأحداث في سوريا، ما أجبرها على الإبتعاد عن الإعلام لسنة ونصف السنة. ورغم ذلك، تقرأ يومياً لقاءات باسمها لم تجرها أبدا.

وقالت خلال استضافتها في برنامج بعدنا مع رابعة: «إحدى الشائعات كانت ستنهي مستقبلي، عندما نشروا على لساني أن أهالي قرية الحولة في حمص يذبحون أطفالهم لتبرئة الرئيس بشار الأسد، وهو ما لم أقله أبدا ولا يمكن لأي منطق أي يقبله».

وأضافت: «هناك شائعات أخرى تتحدث عن انشقاقي وهربي وطلاقي، ووصلتني تهديدات على الرغم من أنني أعيش بسلام ولا أؤذي أحدا».

وأكدت أنها ابتعدت عن الإعلام لأنها مرت في حالة صعبة بسبب الأحداث الدامية في سوريا، وفضلت الصمت لأنها لا تمتلك شيئا لتقوله، خصوصا «أن الحزن والألم صارا جزءاً منا شئنا أم أبينا».

وبينت أنها تجاوزت المرحلة لكنها تركت فيها أثرا لأن «وطنها ما زال موجوعاً وحزينا، والفرح بات كذبا ولم نعد نصادف شيئا حقيقيا، فتشوهت الحقائق وتشردنا وبات وجعنا كبيرا».

وحول تنقلها بين بلدان عدة، قالت «سوريا بلدي ولن أتركها، وفي مصر ودبي عملي وعائلتي وأصدقائي، بينما أسافر إلى أميركا لرؤية أولادي الذين استقروا هناك بسبب الأحداث، ولم أرهم منذ شهرين ونصف الشهر وأنا «دايبة» عليهم».

من ناحية ثانية، أبدت سوزان رفضها للدراما المدبلجة، وقالت «أنا ضد إعطاء صوتي وبصمتي لدراما ثانية، ونجاح الدراما التركية سببها اللهجة السورية، فنحن أخطأنا لكنها مرت وأثرت علينا. أما الجوانب الإيجابية فيها فهي انتشار لهجتنا المحلية بشكل أكبر».

وفي سياق مختلف، كشفت عن عشقها للغناء، مبينة أنها أصدرت ثلاث أغنيات، واحدة لسوريا قبل الأحداث، وقبلها عن فلسطين، وثالثة للأم، مؤكدة أنها تغني لتبدي مواقفها وليس لتحترف الغناء.

وختاما أكدت أنها اعتذرت عن عدم المشاركة في أربعة أعمال سورية هي «حبة حلب» و«الولادة من الخاصرة» و«حائرات» و«سكر وسط»، مشيرة إلى أن الدراما السورية تسير بشكل جيد لأن الحياة ستستمر رغم الصعاب و«الموت هو الوحيد الذي يوقفنا».

سوزان نجم الدين

توجه برسالة محبة إلى أسرة مسلسل «حمام شامي»

دريد لحام: تصوير الدراما السورية في بلدان عربية كان حلماً في الماضي

توجه الفنان دريد لحام برسالة محبة إلى أسرة مسلسل «حمام شامي» الذي يتم تصويره حاليا في أبو ظبي، وللقائمين على إنتاجه من سوريين وعرب، مؤكدا أن تصوير الدراما السورية في بلدان عربية كان حلما في الماضي وها هو يصبح حقيقة بغض النظر عن الأسباب وفق تعبيره.

وقال لحام إنه يهنئ كل شخص ضمن كوادر العمل، من منتجين إلى ممثلين إلى الكاتب والفنيين، على خطوة اعتبرها لفتة عربية تستحق الاحترام.

وقال: «كنا في الماضي نناقش في بلدان عربية مختلفة آلية تسويق الدراما جغرافيا وليس عبر الشاشة فقط، وكانت المعوقات كبيرة على الدوام. اليوم تنطلق العجلة ولو لأسباب مؤسفة، فعلينا أن نبارك الخطوة ونجعلها عرفا سنويا».

وعن وجود دراما بيئية شامية في بلد خليجي قال: «دمشق بيئة كل العرب، وهذه مسلمة تاريخية، حيث يمشي العرب في بلاد العروبة وكأنه يمشي في دمشق».

وأكد ثقته بنجاح العمل، داعيا إلى تعميم الفكرة في مختلف البلدان العربية.

وكان دريد لحام عاد للتو من بيروت بعد أن أنهى تصوير المسلسل السوري «سنعود بعد قليل» مع المخرج الليث حجو الذي يتناول قضية عائلة سورية هربت من الحرب الدائرة في سوريا ولجأت إلى لبنان ويكون دريد كبيرها.

يذكر أن «حمام شامي» من اخراج مؤمن الملا، بطولة كل من مصطفى الخاني، احمد الاحمد، زهير رمضان، وفيق الزعيم، مها المصري، ديما بياعة، ديمة الجندي، عبد الهادي صباغ، وجنان البكر.

دريد لحام

روعة السعدي تعود عن اعتزالها بـ «فتت لعبت»

روعة السعدي

سبع سنوات من الغياب كانت كافية لتقنع روعة السعدي بالعودة عن قرار الاعتزال التي اتخذته عام 2006 بعد مشاركتها في 16 مسلسلا دراميا، هكذا فإنها فتحت أبواب الدراما من جديد عبر مسلسل «فتت لعبت» للمخرج مصطفى برقاوي.

تعود آخر مشاركة لروعة في الدراما السورية إلى مسلسل «أشواك ناعمة» للمخرجة رشا شربتجي، حيث تعرضت بعده إلى صدمة نفسية إثر فيديو «مفبرك» تناقله الشعب السوري عبر هواتفهم النقالة ويظهرها في أوضاع مخلة للآداب، بالإضافة إلى إطلاق شائعة تفيد بوقوعها في حب قيس الشيخ نجيب.

روعة اعتزلت الوقوف أمام الكاميرا فقط، خاصة أن صوتها بات معروفا في مسلسلات الدراما التركية، قبل أن تشق طريقها إلى الدراما المحلية هذا الموسم من خلال العمل الذي يتحدث عن قصة مجموعة من الشباب والصبايا بدفعة واحدة لقسم الإعلام في كلية الآداب بجامعة دمشق.

وعرفت روعة السعدي ابنة الخامسة والعشرين عاما من خلال عدة أعمال مهمة مثل «الفصول الأربعة» في دور «نارا» ابنه جمال سليمان، و«عصر الجنون»، و«قتل الربيع»، و«حاجز الصمت»، و«عائد إلى حيفا».

رانيا فريد شوقي: على استعداد لتقديم أدوار الاستعراض

رانيا فريد شوقي

قالت الممثلة المصرية رانيا فريد شوقي إن عمر الادوار الإستعراضية قصير، وأضافت :« أنا كفنانة أحرص دائما على الحضور في الساحة الفنية، وبالتالي ليس من الصحيح أن انتظر دورا معينا حينما يعرض علي وانا على استعداد لتقديم أدوار الاستعراض».

وتابعت رانيا حديثها لمجلة نادين قائلة : «يستفزني كثيراً تفكير المجتمع المصري الذي لديه إنفصام في الشخصية، لأنه يتابع الدراما التركية بموضوعاتها الجريئة والمتشابكة بشغف، وفي ذات الوقت لا يقبل تقديم مثل هذه النوعية من الاعمال في مجتمعه».

محمد الفارس.. وطن روحي

محمد الفارس

أصدر الفنان العراقي محمد الفارس مؤخرا» أغنية وطنية تحمل عنوان «وطن روحي» كلمات: الشاعر خضير هادي والحان: محمد الفارس وتوزيع :كرم رسام.

وقام بتصويرها على طريقة الفيديو كليب ويأتي هذا العمل الوطني بعد فترة قصيرة من اصدار محمد فيديو كليب لاغنيته: حبيبي بعيد.

الجدير بالذكر ان الفارس انتهى من تسجيل ألبومه القادم حيث تم تسجيله بين مصر ودبي والأردن و ينتظر الفارس الوقت المناسب لاصداره. بالاضافة الى استعداده للسفر الى الامارات للاتفاق على مشاركته في احدى الجلسات الغنائية المصورة.

كما وأنه يستعد لسلسلة حفلات في العراق خاصة» أربيل والسلمانية وعدد من الحفلات الخاصة.